

# رياح: لا نخاف مواجهة الناخبين

## القيادي في "بيجيدي" لم يستبعد تحالف حزبه مع "البام" مستقبلا واعتبر عودة التحكم السياسي مغامرة

قال عزيز الرياح، عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، ووزير النقل والتجهيز، إن "بيجيدي" غير متخوف من الانتخابات المقبلة ويبرهن على ذلك الغزوة والنخب. وأضاف الرياح، في جزئه الأول، إن "الذين راهنوا على الحفاظ على شعبيته وعدم الاصطدام مع مواقع المقاومة، فقدوها في النهاية، فلا هم قاموا بالإصلاح ولا هم حافظوا على شعبيته داخل المجتمع". وأضاف الرياح أن تحالفات الحزب المقبلة مفتوحة على جميع الاختيارات، بما فيها الأصالة والمعاصرة، مضيفاً أن الحزب يدبر معركته السياسية، على قاعدة السلوك السياسي والانتخابي لهذا الحزب وألا، لكن ليس قدر الحزب أن يستمر على السلوك نفسه. "بيجيدي" يتابع سلوك الأصالة والمعاصرة، والانتخابات الجماعية ستكون فرصة للتعرف على هذا السلوك، وفي سياق الحديث عن عودة التحكم السياسي، قال الوزير، إن المغرب في حاجة إلى التطبيع مع الحياة السياسية، ليصبح التداول أمراً طبيعياً. مشيراً إلى أن القوى السياسية والشعب والدولة غير مخيرين، ولا مجال للعب، هذا ضيق سياسي يتحرك، بالمقابل هناك فئة ليس لها ربح من التحول ستحاول عرقلة هذا المسار.

### أجرى الحوار إسمان الحافظي



عزيز رياح  
● التحولات التي تحدثت عنها تترامى عن وجود اتهامات بعودة التحكم السياسي، إلا بتخوف العدالة والتنمية؛  
● هذه الحكومة تشتغل بتسويق بين مختلف مكوناتها، والمشاريع التي تشتغل عليها تحظى بمباركة والإشراف من جلاله الملك  
● اتفق بعض الأصوات التي تقول بان العدالة والتنمية، يقدم تضامنا في لصالح السلا، لكن في تقديري يجب المحافظة على الحزب لأن البلاد في حاجة للإصلاحات الجارية، كما أنه لا يحتمل التأجيل  
● أزمة صناديق التقاعد على رأس القضايا المثيرة للجدل، بالمقابل لاحظ ضبابية لدى الزائر العام بشأن هذا الإصلاح؛  
● قد تكون هناك ضبابية في هذا الموضوع عند البعض، لكن للأسف هناك أشياء أخرى، الموضوع يحتاج إلى أن تتكاتف جهود الجميع وأن تسعى إلى تقديم الحلول والمعارضة والقبول والجماعات والحزب والإعلام، وأن تسعى إلى تقديم الحلول والمقترحات، ويجب أن تقدم للنواظير المعطيات الحقيقية والأرقام الحقيقية وأن تقدم جرد العوائق، لا تقوم بتدخل المزايدات السياسية كما أنه لا يحتمل التأجيل  
● وقد أسدل عدد كبير في هذا الموضوع، وثقت من قال إن الدولة في السنوات السابعة أظنت أحوال المواطنين وهذا ليس صحيحا، والبعض يتحدث عن سوء التمييز وهذا بدوره ليس صحيحا، فإسمان الحافظي هو أنا لم تخذل القرارات الضرورية في وقتها لإصلاح الصندوق، والبعض يتحدث عن ضعف استثمار أموال الصندوق وهذا بدوره ليس صحيحا مائة بالمائة لأن نتائج الاستثمار، أكدت أنها كانت في حدود 34%، وهناك حديث عن المعيار المتخذ في طريقة احتساب التقاعد، بحيث يتم ضرب عدد سنوات العمل في سنة 25، أي أن أجر يحصل عليه بنسبة تصل 100% في حالة آخر أجر حصل، وقد كان تطبيق هذه الطريقة معناه في السابق عندما كان هناك 12 متخرطا مقابل متقاعد واحد، أما الآن فهناك 3 متخرطين مقابل متقاعد واحد، وبالتالي أصبح تطبيق هذه الطريقة أصبح يمكن أن المداخيل لم تعد تغطي النفقات  
● إصلاح أنظمة التقاعد أصبح ضروريا ومستحاجا، ونفقات التقاعد انتقلت من 435 مليون برهم سنة 1986 إلى 14 مليار برهم سنة 2013، وقد تصل إلى عجز 135 مليار برهم في 2023، هذا طبعاً في حالة عدم الإصلاح، مما سيؤدي للصندوق عاجزا عن أداء المعاشات، وبالتالي فإن كل يوم يتأخر فيه الإصلاح سيكلفنا 60 مليون برهم المغربية الحكومية في إنجاح الإصلاح تهدف إلى ضمان أداء المعاشات دون أن تفسد الأشخاص الذين سيلبون الوظيفة بعد تأجيل تنفيذ الإصلاح، ودون أن تفسد المستفيدين الحاليين من متقاعدين ونحو حقوق  
● الإصلاح فعلاً صعب ومؤلم ولكن يمكن تحمله، ومقترحات الحكومة هي الآن أمام الجميع نقابات وأحزاب ومؤسسات، واستعرض بعد ذلك على البرلمان المناقشة والمصادقة قبل البدء في تطبيقها  
● كما أن التواصل مع المغاربة و اعتماد الصدق والصرامة والوضوح ستكون له نتائج إيجابية، لأنه يوضح للناس حقيقة الأمور.

ويعلم كل ذلك لأول لبق بالضرورة الإصلاحات الصعبة، تؤدي إلى فقدان الشرعية، اعتقد أن الشعبية والشعب المغربي يريدون أن الحكومة الحالية تتخذ قرارات لصالحهم حتى لو كانت مبررة. بخصوص فكرة التداول بين الأحزاب والتطبيع مع الحياة السياسية، هل تعتقدون أن هذا النموذج متوفر في المغرب اليوم؟ في تقديري، نحن نعلمون اليوم بالدخول إلى حياة سياسية طبيعية، لسنا نخربين فالقوة الصاعدة يجب أن تكون سياسيا ومؤسسيا واجتماعيا واقتصاديا جاهزة، الزمن اليوم لا يبرمج، إنه زمن التنافسية، المبنية على مبررات واضحة، تتضمن الحريات وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية والتوازنات الحياتية وحقوق الفقراء ومكتسبات الفئات المتوسطة، وغيرها.

وحتى نتحجج مسؤولية قراراتنا، عاهدنا بتجزيل الإصلاحات، وخطابنا لك الألفية نضعه هذا التوجه، ونسعى فيها إصرارا في الخس فيما نحن نضيق الإصلاحات، ومواجهة الربيع وإصلاح الخطوط وبناء علاقات دولية مثنية على قاعدة الاحترام، وهذا إذا كانت الدولة في منحى تصاعدي، الإصلاح الوطني على المصلحة الحزبية، حتى لو أدى ذلك إلى فقدان الشعبية في الديمقراطية الغربية، الحزب السياسي

لا بد من الإصلاحات، ونحن نعلمون اليوم بالدخول إلى حياة سياسية طبيعية، لسنا نخربين فالقوة الصاعدة يجب أن تكون سياسيا ومؤسسيا واجتماعيا واقتصاديا جاهزة، الزمن اليوم لا يبرمج، إنه زمن التنافسية، المبنية على مبررات واضحة، تتضمن الحريات وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية والتوازنات الحياتية وحقوق الفقراء ومكتسبات الفئات المتوسطة، وغيرها.

وحتى نتحجج مسؤولية قراراتنا، عاهدنا بتجزيل الإصلاحات، وخطابنا لك الألفية نضعه هذا التوجه، ونسعى فيها إصرارا في الخس فيما نحن نضيق الإصلاحات، ومواجهة الربيع وإصلاح الخطوط وبناء علاقات دولية مثنية على قاعدة الاحترام، وهذا إذا كانت الدولة في منحى تصاعدي، الإصلاح الوطني على المصلحة الحزبية، حتى لو أدى ذلك إلى فقدان الشعبية في الديمقراطية الغربية، الحزب السياسي

### العلاقة مع الوالي العدوي

فيبحثون عن منفذ يتسلطون منه لخلق حالة بلواج داخل المدينة.  
أنا تكريس جماعة، لدي ميلاق وصلاحيات إمارتها، ولا بد من الاختلاف حول بعض القضايا. شخصيا لدي رأي مختلف في طريقة الوصاية، ما معنى أن تحضر سلطة الوصاية في الصفقات، ويعود بها القرار النهائي لتوقيعها، أكثر من هذا، ما معنى أن الكثر يتشارك في قرار يخص التغيير، ونحن إيمان لجنة من الداخلية، تحاسب رئيس الجماعة، رغم أن القرار أحيانا تفرقه عن مصالح إدارة المنطقة. هناك تعاون، وهناك اتفاق، وأنا مطالب دائما أن تكون السلطة المحلية، محيية جدا إيجابيا، أما القائلون بوجود خلافات بيني وبين الوالي

### الإصلاح صعب ومؤلم

أزمة صناديق التقاعد على رأس القضايا المثيرة للجدل، بالمقابل لاحظ ضبابية لدى الزائر العام بشأن هذا الإصلاح؛  
● قد تكون هناك ضبابية في هذا الموضوع عند البعض، لكن للأسف هناك أشياء أخرى، الموضوع يحتاج إلى أن تتكاتف جهود الجميع وأن تسعى إلى تقديم الحلول والمعارضة والقبول والجماعات والحزب والإعلام، وأن تسعى إلى تقديم الحلول والمقترحات، ويجب أن تقدم للنواظير المعطيات الحقيقية والأرقام الحقيقية وأن تقدم جرد العوائق، لا تقوم بتدخل المزايدات السياسية كما أنه لا يحتمل التأجيل  
● وقد أسدل عدد كبير في هذا الموضوع، وثقت من قال إن الدولة في السنوات السابعة أظنت أحوال المواطنين وهذا ليس صحيحا، والبعض يتحدث عن سوء التمييز وهذا بدوره ليس صحيحا، فإسمان الحافظي هو أنا لم تخذل القرارات الضرورية في وقتها لإصلاح الصندوق، والبعض يتحدث عن ضعف استثمار أموال الصندوق وهذا بدوره ليس صحيحا مائة بالمائة لأن نتائج الاستثمار، أكدت أنها كانت في حدود 34%، وهناك حديث عن المعيار المتخذ في طريقة احتساب التقاعد، بحيث يتم ضرب عدد سنوات العمل في سنة 25، أي أن أجر يحصل عليه بنسبة تصل 100% في حالة آخر أجر حصل، وقد كان تطبيق هذه الطريقة معناه في السابق عندما كان هناك 12 متخرطا مقابل متقاعد واحد، أما الآن فهناك 3 متخرطين مقابل متقاعد واحد، وبالتالي أصبح تطبيق هذه الطريقة أصبح يمكن أن المداخيل لم تعد تغطي النفقات  
● إصلاح أنظمة التقاعد أصبح ضروريا ومستحاجا، ونفقات التقاعد انتقلت من 435 مليون برهم سنة 1986 إلى 14 مليار برهم سنة 2013، وقد تصل إلى عجز 135 مليار برهم في 2023، هذا طبعاً في حالة عدم الإصلاح، مما سيؤدي للصندوق عاجزا عن أداء المعاشات، وبالتالي فإن كل يوم يتأخر فيه الإصلاح سيكلفنا 60 مليون برهم المغربية الحكومية في إنجاح الإصلاح تهدف إلى ضمان أداء المعاشات دون أن تفسد الأشخاص الذين سيلبون الوظيفة بعد تأجيل تنفيذ الإصلاح، ودون أن تفسد المستفيدين الحاليين من متقاعدين ونحو حقوق  
● الإصلاح فعلاً صعب ومؤلم ولكن يمكن تحمله، ومقترحات الحكومة هي الآن أمام الجميع نقابات وأحزاب ومؤسسات، واستعرض بعد ذلك على البرلمان المناقشة والمصادقة قبل البدء في تطبيقها  
● كما أن التواصل مع المغاربة و اعتماد الصدق والصرامة والوضوح ستكون له نتائج إيجابية، لأنه يوضح للناس حقيقة الأمور.

### أتمنى أن يكون الاختلاف هو الاستثناء

عليها المغاربة، وما دونها كل شيء وارد. لسنا هناك عداوات ثابتة ولا صداقات ثابتة، في تقديري مقاس التحالف هو سلوك الحزب، وصحة البلد. تدير المرحلة مع حزب سياسي يكون على قاعدة السلوك السياسي والانتخابي لهذا الحزب أو لا ذلك ليس قدر الحزب أن يستمر على السلوك نفسه، تتابع سلوك الأصالة والمعاصرة، تحالفات بيجيدي تحديدا مع الحكومة، غير أنني لا أؤمن بإمكانية التحالف مع هذا الحزب في الانتخابات الجماعية المقبلة، يمكن للأصالة والمعاصرة أن يتغير لكن هذا يحتاج إلى إرادة قوية داخله لتصبح الأخلاء السياسية، فالربيع بني بطريقة معاكسة لمسار المغرب الديمقراطي والتنموي.



عزيز رياح، عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، ووزير النقل والتجهيز.

### التناوب في عهد اليوسفي

القرارات التي اتخذها السيد اليوسفي، بصفتها زياراً أول الحزب، كانت جريئة ومبررة جداً، لا بد من الحزب في مال الاتحاد الاشتراكي، لأنه يمر من مناسبة بعدة بعدة أوضاع أخرى، لكن يمكن لليوسفي وحده أن يعتقد أن وقع للاتحاد الاشتراكي، يتكف من ابن تلقى الضربات؛ أظنى أن يكون مسرورها حقا ومقربيه.

### قضية الحيا ويوسفي

الخالف هو تعادف يقوم على قاعدة الوفاء، وهذا الوفاء لا يعني التغطية على الأخطاء والجوريات، ولكن فقط تصحيح الخطأ في إطار التحالف بما يضمن عدم التأخير على التنسيق القائم في قضية الخلاف بين الحيا ويوسفي، بشأن التسير الجماعي بالدار البيضاء، الأخ مصطفى الحيا أصغر بلاغا يؤكد فيه أن تصريحاته أولت بتدخل خاطئ؛ لا يجب أن تنتهج أحداً لا بتدليل وفي الحقيقة الحيا السياسية، في وقت من الأوقات، أصبح كل شيء تسيير، وتوقف الإجراء في تصفية الحسابات، وأصبحت بعض الجرائد متخصصة في هذا النوع من الأفعال حتى وإن حصل، هناك أليات لمعالجة الاختلالات، شخصيا منذ وصولي إلى هذه الوزارة، وجدت الاختلالات وأمورا جديدة، المثال له، ولكن لا يمكن أن أشهر بالناس والمسؤولين، هذا ليس متخفا سليما، في البلاد هناك مؤسسات دورها الرقابة والاقتصاد والقضاء.

### العلاقة مع الوالي العدوي

فيبحثون عن منفذ يتسلطون منه لخلق حالة بلواج داخل المدينة.  
أنا تكريس جماعة، لدي ميلاق وصلاحيات إمارتها، ولا بد من الاختلاف حول بعض القضايا. شخصيا لدي رأي مختلف في طريقة الوصاية، ما معنى أن تحضر سلطة الوصاية في الصفقات، ويعود بها القرار النهائي لتوقيعها، أكثر من هذا، ما معنى أن الكثر يتشارك في قرار يخص التغيير، ونحن إيمان لجنة من الداخلية، تحاسب رئيس الجماعة، رغم أن القرار أحيانا تفرقه عن مصالح إدارة المنطقة. هناك تعاون، وهناك اتفاق، وأنا مطالب دائما أن تكون السلطة المحلية، محيية جدا إيجابيا، أما القائلون بوجود خلافات بيني وبين الوالي

### العلاقة مع الوالي العدوي

فيبحثون عن منفذ يتسلطون منه لخلق حالة بلواج داخل المدينة.  
أنا تكريس جماعة، لدي ميلاق وصلاحيات إمارتها، ولا بد من الاختلاف حول بعض القضايا. شخصيا لدي رأي مختلف في طريقة الوصاية، ما معنى أن تحضر سلطة الوصاية في الصفقات، ويعود بها القرار النهائي لتوقيعها، أكثر من هذا، ما معنى أن الكثر يتشارك في قرار يخص التغيير، ونحن إيمان لجنة من الداخلية، تحاسب رئيس الجماعة، رغم أن القرار أحيانا تفرقه عن مصالح إدارة المنطقة. هناك تعاون، وهناك اتفاق، وأنا مطالب دائما أن تكون السلطة المحلية، محيية جدا إيجابيا، أما القائلون بوجود خلافات بيني وبين الوالي